

هيئات الإعلام التونسي تدعو الرئاسة إلى تطوير سياستها الاتصالية

ومحاولات الاستغلال والاستقطاب. وعاش المشهد الإعلامي التونسي في الفترة الأخيرة حالة من التخبط وغياب الرؤية الواضحة في العمل بالبعدين من المؤسسات الإعلامية، فبعضها اختار الاصطفاء وراء جهة محددة لخدمة أجندات معينة، والبعض الآخر حاول البقاء في منطقة محايدة في انتظار ما ستؤول إليه الأحداث والأوضاع، بينما الإعلام العمومي "شبه غائب" بحسب تعبير صحفيين تونسيين.



فوزية غيلوفي

لا حياة لإدع الفساد والإرهاب باعتبارهما من القضايا الكبرى

ولفتت غيلوفي إلى ظاهرة انتشار العديد من الإشاعات التي يتداولها مواطنون وصحافيون على مواقع التواصل الاجتماعي وقد بلغت حد التشويش في بعض وسائل الإعلام، وهو ما اعتبرته مضراً جداً بالوضع الذي تمر به البلاد. ودعت الهايكال الهيئات المهنية والصحافيين إلى التمسك باستقلالية الخط التحريري لمؤسساتهم الإعلامية والدفاع عن حرياتهم في صناعة المضامين الإعلامية وفق ما تقتضيه القواعد المهنية والأخلاقية.

وتحدثت غيلوفي عن التنسيق الحاصل بين الهيئات المهنية معتبرة ذلك "أمراً ضرورياً"، وقالت إن نقابة الصحفيين طالبت مع بقية الهيئات عقب الاجتماع التنسيق بأن تطور رئاسة الجمهورية سياستها الاتصالية وتكلف شخصاً يمكن للصحافيين التوجه إليه مباشرة لاستيضاح مسألة أو للاستفسار عن معلومات معينة.

وبنّيه اجتماع الهيئات المهنية إلى ضرورة تكليف مسؤول مؤقت لتنسيق مؤسسة الإذاعة التونسية والالتزام بسد المنصب الشاغر لرئيس مدير عام مؤسسة الإذاعة التونسية ومنصب رئيس مدير عام مؤسسة التلفزيون التونسية طبق آلية الرأي المطابق للهايكال حال تعيين رئيس للحكومة.

وخلص الاجتماع أيضاً إلى ضرورة تفعيل القرار القاضي بإلحاق إذاعة "الزيتونة للقرآن الكريم" بمؤسسة الإذاعة التونسية العمومية، فضلاً عن حث كافة وسائل الإعلام على التحلي بالمسؤولية الاجتماعية والتقيد بقواعد المهنة وأخلاقياتها والتثبت من صدقية الأخبار قبل نشرها والتصدي للشائعات وخطاباتها الكراهية والتحريض على العنف، والدعوة إلى عدم المساس باستقلالية القطاع وضمان حماية الصحفيين وحرية التعبير والصحافة، والنأي بوسائل الإعلام عن التوظيف

تونس - أجمعت الهيئات المهنية المهتلة لقطاع الإعلام في تونس على ضرورة إحداث آلية تواصل مع رئاسة الجمهورية في انتظار تعيين رئيس للحكومة، وذلك للحصول على المعلومات من المصدر.

وبحث أعضاء مجلس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري "الهايكال" وممثلون عن نقابة الصحفيين التونسيين والجمعية العامة للإعلام التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل في اجتماع تنسيقي الإثنين المستجذات الأخيرة المتعلقة بقطاع الإعلام إثر الإعلان عن التدابير الاستثنائية في الخامس والعشرين من يوليو الماضي.

ولاحظت فوزية غيلوفي، عضو المكتب التنفيذي لنقابة الصحفيين، أن غطية وسائل الإعلام للأحداث كانت متوازنة في بعض وسائل الإعلام ومنحازة في البعض الآخر.

وشددت في تصريح لوكالة تونس أفريشيا للأنباء على أن الصحفي يجب أن يكون مستقلاً وموضوعياً وأن "لا حياة إلا مع الفساد والإرهاب باعتبارهما من القضايا الكبرى التي لا بد للصحافي الانخراط فيها وفي الجهود الوطنية لمكافحة القضاء عليها، أما في ما يتعلق ببقية القضايا فيجب أن يلتزم بالخالقيات المهنية وبميثاق الشرف وأن يقدم المعلومة الصحيحة".

تويتر تستعين بوكالات أنباء لتحسين مصداقية معلوماتها وسمعة أخبارها

خبرة الصحفيين تفوق الذكاء الاصطناعي في معرفة السياق وخلفية التغريدات



تويتر بحاجة إلى مصدر إخباري موثوق

عبر الإنترنت، والتي يمكن أن تستفيد من سهولة الوصول إلى الحقائق".

ويتألف فريق التنظيم من موظفين يعملون معاً لوضع بعض الموضوعات الأكثر شيوعاً، التي يناقشها الأشخاص على منصة تويتر، ويشرف على بعض ميزات النظام الأساسي الأكثر وضوحاً والمثيرة للجدل في بعض الأحيان، بما في ذلك المؤشرات وعلامة التويب "استكشاف".

وتأمل تويتر من خلال تلك الاتفاقية في ضمان رؤية مستخدميه معلومات موثوقة وذات صلة باهتمامات المستخدمين، خاصة في ما يتعلق بالمعلومات الطبية المرتبطة بجائحة فيروس كورونا المستجد. حيث تواجه منصة التواصل الاجتماعي تحدياً في توفير معلومات موثوقة خاصة في ما يتعلق بالأمراض المعدية.

وأصبحت المشكلة حادة بشكل خاص في ضوء الجائحة العالمية لفايروس كورونا، حيث انتشرت معلومات خاطئة عن الفايروس ولقاحاته عبر الإنترنت.

ودعا الجراح الأميركي فيليك مورثي الشهر الماضي المنصات إلى بذل المزيد من الجهد لمكافحة المعلومات الخاطئة عن فايروس كورونا، بما في ذلك إعادة تصميم خوارزمياتها لتجنب تضخيمها.

وأشار تقرير صادر عن كلية ستيرن للأعمال في جامعة نيويورك في عام 2020 إلى أن لدى تويتر حوالي 1500 مشرف، مع 199 مليون مستخدم يوميًا في جميع أنحاء العالم.

ولا تتردد تويتر في التصرف حيال من ينشرون معلومات مضللة، وقد حظرت مرارا مستخدمين قاموا بنشر معلومات مضللة. وفي مارس الماضي فرضت سياسة جديدة تتضمن عقوبات للمستخدمين.

وبموجب القواعد الجديدة، يتم تعليق الحساب لمدة 12 ساعة لانتهاك سياسة المنصة للمرة الثانية والثالثة. أما الانتهاك للمرة الرابعة فيمنع عنه توقيف الحساب لمدة أسبوع، بينما يؤدي الانتهاك للمرة الخامسة إلى حظر المستخدم.

وقد جمّدت بشكل مؤقت حساب عضو الكونغرس عن الحزب الجمهوري مارجوري تيلور غرين لقيامها بنشر معلومات "مضللة" حول فايروس كورونا. حيث تعتبر غرين من المنتقدين بشكل صريح للقاحات واستخدام الكمادات.

وقالت الشركة إن حسابها سيكون في "وضعية القراءة فقط" لمدة 12 ساعة. واعتبرت غرين الشهر الماضي لتضخيمها القواعد الخاصة بارتداء الكمامة في مواجهة فايروس كورونا بمعاملة اليهود في ألمانيا النازية. ومازالت التغريدتان ظاهرتين على حسابها، لكن تويتر وسمتها بعبارة "مضل".

وكان حساب غرين في تويتر قد جمّد في أبريل الماضي، لكن الشركة ألغت الحظر لاحقاً، قائلة إنه كان خطأ ناجماً عن نظام التحكم الآلي في الموقع.

تأمل شركة تويتر من خلال تعاونها مع وكالتي أسوشيتد برس ورويترز في مواجهة انتشار المعلومات المضللة، حيث تجدد الضغط لإزالة المحتوى الخاطئ من المنصة، وقد فشلت الخوارزميات في الكثير من المرات في التمييز بين المحتوى الجيد والمسيء.

نيويورك - وقعت شركة تويتر صفقة

مع وكالتي أسوشيتد برس ورويترز للمساعدة في رفع مستوى دقة المعلومات على منصتها، ومواجهة المعلومات المضللة، ما يمثل اعترافاً بتفوق مصادر الأخبار التقليدية على مواقع التواصل الاجتماعي في التحقق من المعلومات والثقة بها.

وقال موقع تويتر الإثنين إن المنصة ستوسع نطاق عملها الحالي للمساعدة في شرح سبب انتشار بعض الموضوعات على الموقع، ولإظهار معلومات وأخبار من مصادر موثوقة وفضح المعلومات المضللة، بحسب ما نقلته وكالة أسوشيتد برس.

وستساعد وكالة الأنباء تويتر في تقديم المزيد من المعلومات المتعلقة بالسياق والخلفية حول الأحداث التي تؤدي إلى عدد كبير من التغريدات، وهي المهمة التي يصعب على الذكاء الاصطناعي القيام بها، إذ تتطلب معرفة السياق وبعض المصطلحات غير الواضحة صحافيين محترفين للتدقيق بها واكتشاف معانيتها وخلفيتها.

وتأمل تويتر أن تنتج عن ذلك مواجهة انتشار المعلومات المضللة، حيث تجدد الضغط لإزالة المحتوى الخاطئ من المنصة.

وقد فشلت الخوارزميات في الكثير من المرات في التمييز بين المحتوى الجيد والمسيء، ومن ضمنه المعلومات المضللة، إذ وقعت بعض الأخطاء بهذا الشأن سواء بعدم حذف المحتوى المسيء أو الحذف الخاطئ للمحتويات الجيدة بسبب عدم فهم الذكاء الاصطناعي للسياق الذي طرحت ضمنه المعلومات.

وذكرت في منشورها أن المواد من رويترز وأسوشيتد برس ستعمل على تحسين مصداقية المعلومات على المنصة عندما لا يتمتع فريق التنظيم في تويتر بالخبرة المحددة أو الوصول إلى حجم كبير بما يكفي من التقارير ذات السمعة الطيبة على تويتر.

وهذه هي المرة الأولى التي تتعاون فيها تويتر رسمياً مع المؤسسات الإخبارية للترويج لمعلومات دقيقة على موقعها، وفقاً لمتحدث باسم الشركة.

وأفادت الشركة على موقعها الإلكتروني أن هذه الشراكة ستمكنها من ضمان توفير معلومات دقيقة وذات مصداقية بسرعة "عندما تكون الحقائق محل نزاع"، وتابعت أنها تريد أن تكون أكثر استباقية بشأن توفير معلومات دقيقة حول الموضوعات أثناء تطورها، وذلك قبل ظهور المعلومات المضللة.

وأوضحت "بدلاً من الانتظار حتى ينتشر شيء ما على نطاق واسع، ستضع تويتر سياق تطوير الخطاب وفقاً للمحادثة العامة أو كتوقع لها".

وسرعتها لإضافة سياق إلى المحادثات

مشاهد انفجار بيروت عالقّة في أذهان صحافيين نقلوا الحدث

وامتدت أضرار الانفجار على مسافة 8 كيلومترات، ومالت نحو 62 ألف وحدة سكنية و20 ألف مؤسسة تجارية، وفق الباحث في الشركة الدولية للمعلومات محمد شمس الدين.

أما المصور الفوتوغرافي نبيل إسماعيل الذي غطي الحرب الأهلية اللبنانية طيلة 15 عاماً فيقول إن انفجار الرابع من أغسطس كان نقطة تحول في حياته، خصوصاً عندما اكتشف أن بيروت كانت تحوي قبيلة شبه نزية.

ويقول إن عدسته لم يهزها القصف ولا الانفجارات التي وقعت خلال الحرب الأهلية، إلا أن انفجار المرفأ فعل ذلك وأكثر.

ويشرح أنه خلال الحرب كانت الانفجارات والقذائف تخلف أضراراً يمكن للمصور أن يحصرها بقلعة ما، أما ضخامة انفجار بيروت جعلتنا نعرّج عن السيطرة عليه "صحافياً"، بحسب قوله. ويضيف أنه فور وصوله إلى الموقع دخل حالة "لاوعي"، كما شعر بأن الناس المتواجدة في المكان كانت بحالة جنون بسبب قفاعة المشهد.

ويذكر إسماعيل يومها أنه حينما سمع صوت الانفجار ظن في البداية أنه استهداف لأحد السياسيين "هكذا اعتدنا في لبنان"، بحسب ما قال، قبل أن يدرك حقيقة ما حدث.

وفي ذلك اليوم أيضاً خرج المصور الصحافي حسين بيضون إلى شرفة منزله المطل على المرفأ فرأى غيمة رمادية تغطي السماء، يراقفها صوت مفرقات وهدير لم يالفه في حياته.

وهمّ بيضون للتقاط كاميرته والخروج من المنزل نحو المرفأ لتصوير الحريق، قبل أن تبدأ الأرض بالاهتزاز من تحته، ثم وقع الانفجار الذي جعله بطير مع اثاث منزله.

ويعتبر زهري أن الانفجار نقله من خلف الكاميرا إلى أمامها بعدما أصبح جزءاً من الحدث وواحد من بين الآلاف من الجرحى، قبل أن ينقله أحد الأشخاص الصحفيين إلى المستشفى على متن دراجة نارية.

بدوره كان المصور حسام شبارو من بين من التقطوا صورة لزميله زهري وهو متكى على الأرض جراء إصابته، بعدما وصل إلى محيط المرفأ على متن دراجته النارية بعد دقائق من الانفجار.

لكن قبل وصوله إلى الموقع، يقول شبارو إن ضخامة صوت الانفجار جعلت من الصعوبة تحديد مكانه، فكل من سمعه ظن أن الانفجار وقع على مقربة منه.

ويضيف أنه عندما دوى الانفجار ظن أنه اغتيل لأحد السياسيين، مشيراً إلى أنه تتبع الدخان المتصاعد، وكلما اقترب من وسط المدينة كان الدمار يزداد إلى أن وصل إلى مكان الكارثة.

31 صحافياً لبنانياً وأجانباً أصيبوا في انفجار بيروت منهم من كان في الميدان وآخرون في مكاتبهم

ويقول شبارو المصور الفوتوغرافي في جريدة "النهار" إن هول الدمار في محيط المرفأ جعله يفتخر من أين يبدأ التصوير، ويضيف "حتى الهواء كان مدمراً، ضحايًا وجرحى في كل مكان، وبعضهم كان محاصراً بين الركام".

ولفت إلى أنه عندما شاهد حجم الدمار اعتقد للوهلة الأولى أن الانفجار ناتج إما عن قصف إسرائيلي أو عمل إرهابي كبير، وقد وقع في حيرة بين التصوير أو المساعدة.

بيروت - عاش المصورون الصحفيون الذين وثقوا انفجار مرفأ بيروت أصعب لحظات حياتهم، وبعد عام على الانفجار لا يزال هول الكارثة عالقاً في أذهانهم.

وتلقى الصحفيون والمصورون الصدمة الأولى عندما كانوا في قلب أحد أكبر الانفجارات في العالم ينقلون صور ومشاهد الدمار والخراب الذي حل بمدينة بيروت.

وخلف تلك المشاهد والصور قصص ومعاناة عاشها المصورون في ذلك اليوم المشؤم، فمنهم من أصيب بجروح ومنهم من لا يزال تحت الصدمة.

ووقع انفجار ضخم في مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس 2020 أسفر عن مقتل أكثر من 200 شخص وإصابة نحو 6 آلاف، فضلاً عن دمار مادي هائل في الأبنية السكنية والمؤسسات التجارية، وفق أرقام رسمية.

ومن بين أخطر المواقف التي عاشها المصورون ما حصل من المصور جهاد زهري الذي وصل إلى أرض الحدث قبل وقوع الانفجار بدقائق قليلة.

ووصل زهري إلى طريق محاذ للمرفأ والمطل على العنبر 12 ثم بدأ التصوير من مسافة تبعد نحو 300 متر عن النيران المشتعلة بالعنبر الذي كان يجوي أطناناً من نيترات الأمونيوم.

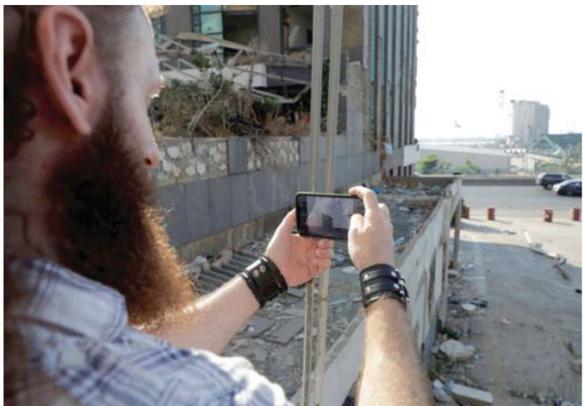
وكان زهري وهو مصور فيديو في قسم أخبار محطة "الجديد" التلفزيونية يظن أن أمام عدسته مجرد حريق لا أكثر، دون أن يعلم كمعظم اللبنانيين أن "هبروشيميا بيروت" كانت تحته.

وكان الحريق اندلع في العنبر قبل الانفجار، حيث كانت تخزن فيه 2750 طناً من مادة نيترات الأمونيوم شديدة الانفجار منذ عام 2014 بعد صادرتها من سفينة شحن، وفق تقديرات رسمية غير نهائية.

ووفق زهري للحظات الأخيرة من النيران التي سبقت الانفجار، وما هي إلا ثوان حتى تحول من مصور إلى جريح، بعدما طار كريمة في الهواء وسقط مصاباً في رأسه وأثناء أخرى بجسده.

ونكرت مؤسسة "سكايز" للدفاع عن الحريات الإعلامية والنقابية (غير حكومية) أن واحداً وثلاثين صحافياً لبنانياً وأجانباً أصيبوا في الانفجار، خمسة منهم في الميدان، وأحد عشرة في منازلهم، وخمسة عشر في مكاتبهم، كما تضررت خمس وعشرون مؤسسة إعلامية بحسب متفائلة.

ويقول زهري إن آخر ما شاهده كانت كتلة لهب دوت في وجهه، ولا يذكر سوى القليل من المشاهد المغيبة لدمار وغبار وسيارات محطمة.



استعادة مشهد لن يعي من الذاكرة